حكومة اقليم كوردستان- العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صلاح الدين-اربيل

كلية التربية الاساس-قسم اللغة العربية

(الوطن في شعر نزار قباني)

مشروع التخرج

مقدمة الى قسم(اللغة العربية) كجزء من متطالبات نيل درجة بكالوريوس في (اللغة العربية)

اعداد:

زينة هةژار صلاح

بإشراف:

د.ايوب عمر علي

2724 كوردي 2024 ميلادي 1445الهجري

بسم الله الرحمن الرحيم

(وما توفيقي إلأ بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

الاهداء

الى...

الى امي ليس فقط أويتني في رحمك الدافئ تسعة اشهر وتعاركتي مع الموت لتمنحيني الحياة في ميدان المخاص فكان الأمهات تفعلن ذلك...

انما لأنك كنت منذ أنجبتني حتى هذه اللحظة أما عظيمة الى الحد الذي اشعر فيه بأنك كثيرة علي...

والى ابي...

انت الأجابة الثانية... الفورية السريعة

التي لا تقبل المراجعة او التراجع عنها

اذا سئلت عن اجمل الأقدار في حياتي..

الشكر و التقدير...

بكل مشاعر الثناء اتقدم بجزيل شكري و تقديري الى الأستاذ الدكتور (ايوب عمر علي)على ما قدمه من جهد متميز في تقديم النصح و الأرشاد خلال إعداد هذه المذكرة و اشكر كذلك اغضاء اللجنة المناقشة.

كما لا يفوتني ايضا ان اتقدم بالشكر لكل من ساعدتني في إخراج هذا البحث الى النور والى من دعمني و وقف الى جانبي...

المحتويات

المقدمة	٦
التمهيد	٩-٧
المبحث الأول	١٧-١٠
المبحث الثاني	٢٩-١٨
الخاتمة	٣٠
القائمة المصادر و المراجع	٣٢-٣١

المقدمة

الحمدلله سبحانه و تعالى الذي ارسلنا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس حجة والصلاة والسلام على محمد(صلى الله عليه وسلم) وعلى جميع الانبياء الذين امدهم الله تعالى بالمعزات الباهرات والايات البينات و جعلهم مثلا للأنسانية أما بعد: فإن هذا البحث قمت بإعداده بناء على طلب مشرف بحثي الأستاذ الدكتور (ايوب عمر علي) بعنوان (الوطن في شعر نزار قباني) فقد اقتضت طبيعة البحث ان يتكون على التمهيد التي يتحدث عن الوطن و نبذه عن حياة نزا قباني و ايضا نقسمه على المبحثين :المبحث الأول:بعنوان(معنى الوطن عند نزار قباني)و المبحث الثاني بعنوان(ابرز قضايا العربية في الشعر نزار قباني)وفي المبحث الأول نتحدث عن بعض الاشعار الوطنية لنزار قباني التي قمنا بتحليل و شرحها وفي المبحث الثاني نتحدث عن قضايا العربية و مشاكل دول العربية في الشعر نزار قباني ومشكلتنا في كتابة هذا البحث هو قليل مصادر ولكن الحمدالله بمساعدة المشرفي نحل هذا المشكلة و ارجو اكون وفقت في عملي البحثي

تمهيد:

الوطن هومكان الانسان و محلة.عبارة عن المكان الذي يرتبط به الشعب ارتباطا تاريخيا طويلا.المنطقة التي تولدت فيها الهوية الوطنيةللشعب.وللمفهوم الوطن:الوطن مفهوم واسع لايمكن حصره في كلمات قليلة فالوطن هومكان الذي يضمانة هو البيت الكبير الذي تستريح فيه النفس و تاوي اليه وان عدنا قبلنا ترابه شوقا و شغفا فالوطن ليس مجرد كلمة تقال بشكل عابر انما مفهوم واسع باتساع الحياة و حب الوطن و تعزيز مفهومه امر ياتي مع الفطرة لا يمكن تعلمه فحب الوطن ياتي منذ يفتح الطفل عينه ليرى امامه امه فيبدأ مفهوم الوطن الصغير بالتشكل لديه ثم يمتد يشمل البيت,فالقرية,فالمدينة,فالوطن كله,و كلما كبر اكثر اتسعت رقعة الوطن في قلبه, وتحددت ملامح مفهوم الوطن في حروفه لذلك سيضل الوطن بكل ما فيه اغلى المفاهيم التي نعرفها و اكثر المفاهيم التي لا يختلف على تعريفها اثنان لان الوطن فوق الجميع " وكما عرفها ابن منظور في معجمه لسان الوطن بانه المنزل الذي يقيم فيه الانسان و الفعل منها اوطن اي اتخذها محلا و مسكنا يقيم فيه و اسم المكان من الفعل اوطن :مُوطن"(1) و ايضا كما قال شاعر (احمد مطر)في حب الوطن

ما عندنا خبز ولا وقود ما عندنا ماء ولا سدود"

ما عندنا لحم ولا جلود ما عندنا نقود

(كيف تعيشون اذن؟! نعيش في حب الوط"(2

:و ايضا عن قول من اقوال (احمد شوقي) عن الوطن قال

اليوم نسود بوادينا ونعيد محاسن ماضينا"

(و ينشيد العز بايدينا وطن نفديه ويفدينا"(3

و الوطن في احدى الشعر من الاشعار (نزار قباني

انا لبلادي ...لنجماتها لغيماتها ...للشذى...للندى"

سفحت قواوير لوني نهورا على وطني الاخضر المفتدى"(4)

.....

(1):ابن منظور "وطن" معجم لسان

(2):كتاب الاعمال الشعرية الكاملة-ديوان احمد مطر-الشعر حب الوطن-ص : (43)
(3)الشعراحمد شوقي في مصدر موقع الادب
(4)الاعمال السياسية الكاملة (نزار قباني)

لا نجد شاعرا من الشعراء العرب المعاصرين شغل الناس قراءة و نقداً مثل نزار قباني.شغلهم قديما و شغلهم حديثاً،شغلهم و هو شاعر الغزل و المرأة و شاعر الوطن و السياسية و المقاومة فنحن بحاجة الى التعريف بهذا الاسم الذي ذاع صيته و لمع نجمه في سماء الادب العربي.و من اجل ذلك قررت تحدث عن شخوص عده جمعها نزار قباني في شخص واحد،فهو من حيث الدراسة رجل قانون ومن حيث العمل دبلوماسية ومن حيث الهواية شاعر و هذا الشاعر من هو؟

هو نزار قباني الذي ولد يوم 21 اذار (مارس)1923 في بيت من بيوت حي مئذنة الشحم احد احياء دمشق العربية . يقول هو عن ميلاده و نشأته "ولدت في دمشق في اذار1923بيت واسع كثير الماء و الزهر من منازل دمشق القديمة،والدي توفيق قباني تاجر وجية في حيه،عمل في الحركة الوطنية و وهب حياته و ماله لها"(1)

بدأ نزار قباني حياته الدراسية بمدارس دمشق الابتدائية و تحصل على بكالوريا القسم الادبي من مدرسة الكلية العلمية التي التحق بها و عمره لا يتجاوز السابع عشر بعدها انتقل الى مدرسة التجهيز اين تحصل على بكالوريا ثانية قسم الفلسفة و هذه المدرسة لعبت دوراً اساسياً في تشكيل نزار المثقف حيث كانت المدرسة مؤسسة وطنية يتردد اليها ابناء البرجوازية الدمشقية الصغيرة من تجار و المزارعين و موظفين و اصحاب حرف .

وكانت الكلية العلمية تقف موقفاً وسطا بين المدارس التبشيرتة التي كانت تتبنى خط الثقافة الفرنسية و مدرسة التجهيز التي كانت تتبنى الثقافات العربية و كان هذا من حسن تدبير الأب "الذي اختار الأبنائه متفتحة على العلم وفي نفس الوقت ملتزمة بالخط الوطني"(2) ومن جهة أخرى هذه الثقافات سمحت لنزار بدراسة اللغة الفرنسية و التعريف على أدابها و النهل من معانيها. وبالاضافة الى الثقافة الفرنسية كان لنزار الحظ في التتلمذ على يد الشاعر خليل مردم بك الذي اثرى موهبة نزار بذوقه الرفيع"حيث ظل نزار يدين لهذا الشاعرالكبير بذلك المخزون الشعري الراقي الذي تركه على طبقات عقله الباطن حيث كان له الفضل في زرع وردة شعر تحت جلد نزار وفي تهيئة الضمائر التي كونت خلاياه و انسجته الشعرية"(3).

" وبعد حصول نزار قباني على اجازة الحقوق التي لم يرافع الا في قضية الشعر على حد قوله التحق بالسلك الدبلوماسي حيث شغل عده مناصب في السفارة السورية في عده عواصم من العالم و كانت القاهرة اول

محطة دبلوماسية له،ولقد ساعدته على الدخول في الوسط الادبي و الفني و الصحفي من بوابه العريضة خاصة بعد تعرفه الى شخصيات فكرية و ادبية و فنية كتوفيق الحكيم و المازني و محمد عبدالوهاب وقد اصدر ديوانه الشعري الاول طفولة نهد "(4) ويصرح على اثر القاهرة في حياته الشعرية"كانت القاهرة في

الاربعينات زهرة المدائن و عاصمة العواصم العربية،وكانت بستانا للفكر و الفن قل نظيرة"(5

ولقد امتددت فترة عمل نزار قباني الدبلوماسي بين عامي 1945-1965 حيث بدأ ملحقات بالسفارة السورية بالقاهرة انتهاء باساقلالية من دبلوماسية و استقراره ببيروت و بين هاتين المحطين كانت رحلاته قد شملت

كل من اسطنبول و هونغ كونغ و روما و لندن و اسكتلندا و موسكو و تايلندا و الصين و سان جرمان و اسبانيا و هولندا و سويسراو مونتي كارلوا، او عن اثر رحلاته الدبلوماسية في ملكاته الشعرية يقول: "مع كل خطوة كنت اخطوها كان قلبي يكبر و شبكة عيني تتسع و أبار نفسي تمتلئ و البدوي في داخلي يرق يشف و يتحصر"(6).

"و نزار قباني كتب اول قصيدته سنة 1939وهو مبحر على ظهر سفينه من بيروت الى ايطاليا،ويعتبر نزار مؤسس مدرسة شعرية و فكرية تناولت دواوينة الاربعة الاولى قصائد رومانسية وكان ديوان من نزار قباني الصادر عام1956نقطة تحول في شعر نزار من شعر المرأة و الحب الى الوطن و السياسة"(7).

ولنزار قباني عده مؤلفات شعرية جمعت كلها في الاعمال الشعرية الكاملة وله ايضا مؤلفات نثرية،جمعت ايضا في الاعمال النثرية الكاملة،وله ايضا ديوان شعر باللغة الاسبانية (اشعار حب العربية)و هو عبارة عن مختارات انتقيت من جميع دواوينه،بالاضافة الى القصائد التي القاها في مناسبات ادبية و مؤتمرات ثقافية مختلفة خلال فترة وجود في اسبانيا . وقد تزوج نزار قباني من (زهراء ابيق) التي كانت ابنة لقاض من اقران سوريا معروفا بالورع و الاستقامة،وكان صديقا لوالده وقد انجب منها ولد و بنت و هما (توفيق و هدباء)ثم تزوج مرة اخرى من العراقية بلقين الراويس الراوي،وكان قد التقى بها عام1962ببغداد حين اقام امسية شعرية و ارتبط سنة1969 وقد انجب منها زينب و عمر و لكن بلقيس قتلت في بيروت و بعد مقتل بلقيس ترك نزار بيروت و انتقل الى باريس و جنيف حتى استقربه المطاف في لندن التي تحصى بها الاعوام الخمسة عشر الاخيرة من حياته،حيث كان يكتب اشعاره و يثير المعارك و الجدل خاصة قصائده السياسية خلال فترة التسعينات مثل (متى يعلنون وفاه العرب)و (المهرولون)و بالرغم من ان نزار قباني تعتبره الاغلبية شاعر الحب و شاعر المرأه بالخصوص ولكن نجد عكس ذلك فحبه للمراة يعادل حبه للوطن اذ يقول في احد منتدياته"للمراة دائما حبيبتي و سوف تبقى دائما حبيبتي،لكنني اضفت اليها درة جديدة تدعى الوطن"(8)

.....

(1)نبيلة بركان-نزارقباني شاعر العصر ص:18

(2)نفسه ص:19

(3)سمر الضوئ-روائع نزارقبانى- دار روائع للنشر-ص:8-9

(4)احمد مهار-نزارقبانى و محمود درويش:مقتطفات من حدائق الشعراء: ص:78-79

(5)نبيلة بركان مرجع سابق-ص:12

(6)نبيلة بركان-ص:15

(7)مرسي حجازي-نزار قباني شاعر المرأة و الوطن ص:17

(8)مجدي السيد عبدالعزيز-نزار قباني شعره بين المواطنه و الابداع و الاسرار الجمال

المبحث الاول

(معنى الوطن عند نزار قباني)

نزار قباني لها كثير من الاشعار و قصائد حول الوطن و الاشهرها هي (هوامش على دفتر النكسة) التي نظمها عام 1967 على إثر الهزيمة التي سموها نكسة و التي يبدأها بهذا المطلع الذي ينعى فيه اللغة العربية القديمة:

انعى لكم،يا اصدقائي،اللغة القديمة

و الكتب القديمة

انعى لكم

كلامنا مثقوب،كالأحذية القديمة

و مفردات العهر،والهجاء،والشتيمة

انعى لكم...انعى لكم

نهاية الفكر الذي قاد الى الهزيمة "(1)

نحن نحارب بالشعارات و الخطب و التصريحات الجوفاء،وعدونا يحاربنا بألة الحرب الأحدث و الأكثر تطورا.نحن نحارب بالجهل وهو يحاربنا بالعلم و التي يقول فيها : "(2)

يا وطني الحزين

حولتني بلحظة

من شاعر يكتب شعر الحب و الحنين

لشاعر يكتب بالسكين...

فالشاعر هو صوت أمته و سوطها،فإذا ما انتقدها و عراها فليس ذلك ليشكف عوراتها و يهجرها،بل لكي يحثها على النهوض و السير الى ا

لمام بدلا من الخنوع و الاستكانة و الاستسلام لمرض فقدان المناعة و يبلغ ذروة هجائه لأمته عندما يقول عنها:(أمة كالماشية تبول على نفسها)"(3)

.....

(1)نزار قبانى-الاعمال الشعرية الكاملة

(2)الشعر العربي الحديث من احمد شوقي الى محمود درويش- الدكتور ميشال خليل-دارالثقافة-بيروت-ص327

(3) نفسه

هذا هو نزار قباني،الشاعر الذي جاء بعد مدرسة الشعر المهجري ليكمل الثورة على مفهوم عمود الشعر فجاء شعره الغزلي و الذاتي و الوطني و السياسي كلاما جديدا و (ماركة مسجلة) و هو قد تأثر بشعراء لبنان الكبار دون استثناء و كأن ما يقوله البهاء زهير المولود سنة 581 في قصيدته (صاحب المعجزات) ينطبق عليه:

نَـا فِـي الْـحُبِّ صَاحِبُ الْمُعْجِزَاتِ جِـئْـتُ لِـلْـعَـاشِـقِـيـنَ بِـالْآيَـاتِ

كَـانَ أَهْـلُ الْـغَـرَامِ قَـبْـلِـيَ أُمِّـيّـ ـنَ حَـتَّـى تَـلَـقَّـنُـوا كَـلِـمَـاتِـي

فَأَنَـا الْـيَـوْمَ صَـاحِـبُ الْـوَقْـتِ حَقًّا وَالْـمُـحِـبُّـونَ شِـيـعَـتِـي وَدُعَـاتِـي

ضُـرِبَـتْ فِـيـهِـمُ طُـبُـولِـي وَسَارَتْ خَـافِـقَـاتٍ عَـلَـيْـهِـمُ رَايَـاتِـي

أنت روحي وقد ملكت روحي و حياتي و قد أسبلت حياتي

مت شوقا فأحيني بوصال أخبر الناس كيف طعم الممات "(1)

هاجمه البعض و مدحه الكثيرون و لكن احدا لا يستطيع ان ينكر انه الشاعر العربي المعاصر الاكثر حضورا و الاكثر شعبية و قدرة على السيطرة على جمهوره سيطرة من النادر أن يبلغها سواه وبفضل غنائيته و موسيقى شعره و سهولة الفاظه غنى قصائد العديد من المغنين مما زاده شهرة و انتشارا.)

يوم غير احمد حسن الزيات عنوان مجموعة نزار قباني الثانية(طفولة نهد) الى (طفولة نهر) لم يكن يدرك ان الشاعر سيكون نهرا هادرا يصب في بحر الشعر العربي.

واخيرا لقد ارتاح الشاعر و هو القائل:

حملت شعري على ظهري فأتعبني وماذا من الشعر يبقى حين يرتاح؟ فإذا كان الشاعر قد مات فإن شعره خالد لن يموت وسيبقى مالئا الدنيا و شاغلا الناس شامخا لانه تحرر من الخضوع الى السلاطين و المتسلطين و تقبيل ايديهم:

لا يبوس اليدين شعري و احرى بالسلاطين ان يبوسوا يديه

بوركت يداك يا نزار...! "(2)

---

(1)نفسه

(2)نفسه ص:330

كتب نزار قباني الشعر الوطني و القومي منذ زمن بعيد قبل حرب حزيران1967 وله في ذلك قصائد مشهورة منها (الحب و البترول)و(خبز و حشيش و قمر)و(رسالة الى جندي في سويس)وبعد عام1967كتب بكائية لعبد الناصر وشعراء الارض المحتلة القدس و فتح.

ولكنه قبل الخامس من حزيران1967 يصعب تقييم شعره الوطني و القومي لقلته امام تخصصه الضخم في شعر المراة ولا يختلف شعر نزار الجديد بعد الهزيمة عنه قبلها فشعره الوطني و القومي كله شعر مناسبات اتخذ منها قناعا اكثر ملادءة لنفي الوجه الذي طالعنا به الشاعر في شعره عن المرأة و الجديد فيه انه يمس وترأ مشدودا في القلب العربي فيعزف و ينزف لحنا جنائزيا يستهوي الافئدة ويحك فيه جرحا لم يلتئم انها نوع من السادية يتلذذ فيها صاحبها لذة تلتقي مع لذاذاته السابقات في شعره الجنسي فالنرجسية هناك تقابلها السادية هنا و مهما حاول نزار كيل الشتائم الماضية فالماضي لا يزال دافقا حيا في حاضره الشعري فنراه يبالغ في تضخيم دور الفكر و الشعر في الهزيمة و النصر و يعمم الظاهرة الجزئية تعميما يناقض تناقضا جوهريا الصورة الشاملة ويعود احيانا الى نماذجه القديمة يستلهمها مفردات العمر و الهجاء و الشتيمة قال:

وابنة دايان كموهسة

تتعهر في ظل المحراب

ونراه احيانا يبث يأسا قاتلا في القلوب ثم نجده ينهار فجأة أحيانا أمام ظاهرة الكفاح المسلح لمنظمة فتح فيشيد بها قال:

صراخنا اضخم من اصواتنا و سيفنا اطول من قاماتنا

وجاءت إلينا فتح كوردة جملة طالعة من جرح

وهكذا يبدو لنا شعره الوطني والقومي اقرب المنشورات الدعائية لمنظومة منه الى الشعر فالعقلانية المسرفة والشعارات المكشوفة والنماذج المهيأة والمعدة سلفا هي خصائصه البارزة وليس التدفق والحرارة والتلقائية يعد شعره نثرا عاديا لا سبيل الى رد ما يموج فيه من تناقضات مع طبيعة الشعر"(1)

(1)جليل كمال الدين-كتاب الشعر الحديث ص:641-642

و نزار لم يقل شعرا سياسيا قبل النكسة وفي العدوان الثلاثي على مصر نظم شعرا مبرهنا أنه ضد الامبريالية منذ باكورة شاعريته:"[1]

!يا والدي

هذي الحروفُ الثائره

تأتي إليكَ من السويسْ

تأتي إليكَ من السويسِ الصابرهْ

.....

هذي الرسالةُ، يا أبي، من بورسعيد

من حيثُ تمتزجُ البطولةُ بالجراحِ وبالحديد

من مصنعِ الأبطالِ، أكتبُ يا أبي

من بورسعيد

وجعل هذا الخط الوطني النزاري يسخن ويتسع حتى وصل مداه في نكسة حزيران عام1967 التي افرز نزار على إثرها بأيام معدودة رائعته السياسية هوامش على دفتر النكسة التي كانت نموذجا للشعر الثوري العربي وكان المانيفستو التي ضمنه الشاعر احتجاجة و معارضته"[2]

نزار قباني اذا لا يطفو على السطح ولا هو بزبد الوطنية بل يشكل عمقها و جوهرها شاعريته سياسية منذ البدايات وان كانت ضيقة المدى وليس هي بعد النكسة كما جاهر احد النقاد بذلك لكنها تعمقت واتسعت بعد النكسة فكانت مفصلا واضحا في انقلابه الشعري

ثم استمر الباب السياسي النزاري مشرعا حتى بلغ فيه نزار المستوى المطلوب من العمق و الموضوعية و المنهجية بقدر ما يتسم به من العاطفة والشعرية كيف نحكم على نزار او نقبل بحكم النابلسي و اشياعه انه شاعر بلا قضية ولا موقف او انه شاعر بطاقات وليس شاعرا قضايا والتزام؟وليس من الغرابة ان يكون هذا التحول التدريجي الذي تكشف عنه اشعاره قصيدة بعد الاخرى اثر لحضات جذب الهم الوطني لقد كان ينظم من خلال هذا التحول قصائد هائمة في المراة حسا و حسنا حتى ان الوطن وهو يتسلل الى قلمه ويتمدد في محبرته بل وفي قلبه تمتزج رؤيته كذلك مع المرأة حتى لتذوب المسافة بينها وبين هذا الوطن"

اما ان شعر نزار هو شعر تاريخي بحت فهذا رأي في حاجة الى ان يعاد فيه النظر فلو احتكم النابلسي للنصوص الشعرية السياسية بعيدا عن احكام مسبقة والاقتطاع من الاشعار ما يسندها لتبدى له في بعضها الاشارة الى التنبؤ بالمستقبل ولعل قصيدة (خبز و حشيش و قمر)كانت الارهاصة التي انبأت بنكسة حزيران"[3]

فهو يكيل النقد القاسي للوطن العربي الذي ضيع في وهمه وكسل و سكره فلسطين وجاءت النكسة ففجرت رائعته "هوامش" التي جسدت توليفة من التبخيس و الشعور بالذنب و الرغبة في الثورة و الاقتصاص من الذات و الأخر"

ومضى في أشعاره السياسية متفائلا حتى بما بعد النكسة ففي قصيدة"في انتظار غودو"(4)كانت حرب تشرين البطل المنتظر التي انتظرها نزار قباني مع المنتظرين انتظارها وهي جنين في رحم الزمن المقبل فبعد ست سنوات سعد نزار كما سعد العرب جميعا بهذه الحرب وكان قد تغير كل شيء بعد النصر فاستعاد العرب كرامتهم المهدورة و أجزاء من أراضيهم السلبية. نزار في "في انتظار غودو"كما في "خبز وحشيش و قمر" سجل فيها خطأ إبداعيا منألقا في مسيرته الشعرية والتي تنبئ قارئها بأن انتظار الشاعر قد نطح الافق الذي لا بد ان ينفجر"(5)ولم يعد في حاجة الى التقيد بحرفية شعاراته الدعائية التجاربة التي حاول تعقبها النابلسي واتخذها سلاحا ابيض يهاجم به نزار وشعره ويدلل على تجاربه تلك الشعارات التي اعتاد نزار ان يطلها في لقاءاته وكتاباته ليس ترويجيا لشعره كما ذهب بعض النقاد بل تعبيرا عما كان يتملكه من مشاعر الغضب القومي وهو ما يسوغ جله ابو علي اذ يقول:كما انني لا ارى تعارضا بين اصراره على عدم التخلي عن المراة وقوله(وماذا تغير من الواقع العربي حتى يستريح غضبي ان فلسطين لا تزال ارملة)فدوحة الشعر واسعة مترامية الاطراف تتسع لكل الموضوعات ولا تشترط التخصص في لون واحد وان تكون السياسة على حساب الغزل.

---

(3)الاعمال الشعرية الكامله ص:454-457

(4)الاعمال النثرية الكامله-قصتي مع الشعر ص:409

(5)نزار قباني قضيه الفلسطين ص:46

على الرغم ن انه يرى في تصريحات نزار اساليب جذب دعائية ليس اكثر فيقول:رأناها-التصريحات-قبل النكسة بكثير تواكب قصيدته "خبز وحيش وقمر"ورأيناها تواكب النكسة وسنراها في العام 1982بعد اجتياح بيروت حيث يعلن حالة اليأس والتوقف عن كتابة القصيدة السياسية والعودة الى شعر المراة ثم سنراه بعد ذلك يعود ويعلن حالة الملل من المراة"(6)

ويرى ايضا ان هذه الشعارات تشكل جزءا من حياة نزار التي لم يتوقف عنها حتى اخريات حياته ففي عام 1994 اعلن ياسه من المراة ومن السياسة ومن السياسة وقرر انه لم يعد هنالك مسوغ للاستمرار في مناقشة قضايا المراة اة القضايا السياسية فقال"(7):

هذي بلاد ليس امراة

هذي بلاد ما لها قضية

القصيدة الدمشقية :

هذي دمشقُ.. وهذي الكأسُ والرّاحُ

إنّي أحبُّ... وبعضُ الحبِّ ذبّاحُ

.....

حملت شعري على ظهري فأتعبني

ماذا من الشعرِ يبقى حينَ يرتاحُ؟

تبدأ القصيدة بحرف تنبيه دلالته بعث الحياة في ذهن المتلقي ليكون قابلا بيولوجيا ونفسيا لاستقبال الرسالة و التقاط إشاراتها الظاهرة في موسيقى التأليف الكلامي و معانية المباشرة ومن ثم مقاربة دلالاتها النفسية المضمرة في خصوصية البناءء اللغوي.

تغري القصيدة بدراسة بنيوية و جمالية و اسلوبية و سيمائية ولكن سأكتفي بإبراز بعض الدلالات اللغوية التي أسست جانبا من العمارة الفنية لبنية القصيدة والتي يمكن توظيفها في الكشف عن ارتباط القصيدة جسديا و روحيا باللحظة الابداعية المتمحضة عن انصهار ونوحد بين الشاعر و موضوعه

ترسم دمشق في عقل نزار ووجدانه رمزا للثبات و بدء الحركة ولعل هذا الايمان الواعي وغير الواعي تحكم في انتاج النص النزاري الدمشقي اذ يشير عدد الجمل و طبيعتها في مطلع القصيدة و نهايتها الى ان دمشق انغرست في عقل نزار منطلقا اساسا لحركة التي لا تنتهي فالبيت الاول مؤلف من اربع جمل اسمية و جملة الفعلية و البيت الاخير مؤلف من اربع الجملة الفعلية و الجملة الفعلية و الجملة الاسمية كما قال سيبويه:(8) تفيد الثبوت و الفعلية تفيد الحركة و هذه القراءة يمكن تطبيقها على بنية القصيدة كاملة للوصول لى نتائج اكثر دلالة ومن امثلتنا على ذلك استخدام الحاء المضمومة في القافية و الروي فمن دلالات الضمة كما قال ابن جني"(9): التحقق و الثبوت و التمكن و الاسناد و لعل هذه الامثلة تفتح ابوابا لدراسة العلاقة بين نزار و لغتة. ان دمشق فعل انتصار الاصالة ومركزية انتماء تجلب في مواقف لا حصر لها في شعر نزار فجاءت التراكيب اللغوية تتبنى نتائج اختبارات سياسية و اجتماعية و ثقافية و قومية و انسانية خضع لها الفكر النزاري فأغنت تراكيبه اللغوية بخصوصية يمكن مقاربتها بدراسة تشابك وتشكل انساقها الفنية و الايقاعية و طبيعة صياغة و استخدام القوانين النحوية و الصرفية و هذه دراسة فنية علمية منطقية تفصح عن حقيقة المنطوق الشعري الذي تركته نزار قباني"(10).

6-التطهير المأساوي في شعر نزار قباني في:نزار قباني شاعر لكل الاجيال:491

7الاعمال السياسية الكاملة:ص:279

8-الغناء الابدي:دراسات و النصوص:ص:24

9-الاعمال الشعرية الكامة-قصتي مع الشعر:ص:408-434

10-نزار قباني شاعر المراة و السياسة:ص:168

11-مصدر نفسة:ص:169

12-خمسون عاما في مديح النساء :ص:38

13-سيبويه:الكتاب:ص:161-166-168

14-ابن جني:الخصائص:ص:225

15-وقائع الندوة العربية عن الشاعر العربي الكبير نزار قباني-دمشق-مكتبة الاسد:الاعداد:الاستاذ:نزيه الخوري:ص:131227

المبحث الثاني

(ابرز القضايا القومية العربية في شعر نزار قباني)

و من ابرز القضايا العربية التي شغلت رأي نزار قباني و أضحت همه الوحيد و قضيته الاولى التي طرحت في شعره هي القضية الفلسطينية التي اصبحت هاجسه الاول و الوحيد .

1: القضية الفلسطينية:

إن اغتصاب الصهاينة لفلسطين ظل يشكل القضية العربية الاولى فقد ايقظت الهزيمة الحزيرانية سنة 1967 كل اشكال الغضب الكامن في نفسه و زعزعة الكارثة اركانها التي بدت غير مطمئنة لا لماضي تتغنى بة ولا لمستقبل لا ملامح له سوى المزيد من الانكسارات و التراجع ويرى ان حالة اليأس و القنوط لكن في كثير من الاحيان حاول نزار قباني ان يخلق الامل في القلوب رغم المصائب و الاوجاع حينما يوجه خطابة للعدو الصهيوني و يتوعدهم مؤكدا ان هذه الحرب قامت لتؤكد ان اسرائيل مشروع قلق قابل للهزيمة و ان الهالة الاعلامية التي تحاط بها اكذوبة غير بريئة ان انتصارات اسرائيل لا تعكس قوتها بقدر ما ضعف العرب و استكانتهم لقد حاول نزار ان يؤسس وفق ثوابته الوطنية و التوحيدي التي تنطلق من مواقفه العدائية للسلطات القمعية التي مارست دورا سلبيا ضد المجتمعات العربية و الفلسطين خاصة موقف اكثر عدائية الاسرايل فشرح و فضح مخططاتها و حاول ان يزرع الامل في الاجيال القادمة حيث يقول"[1]:

يا آل إسرائيل.. لا يأخذكم الغرور

عقارب الساعات إن توقفت، لا بد أن تدور..

إن اغتصاب الأرض لا يخيفنا

فالريش قد يسقط عن أجنحة النسور

والعطش الطويل لا يخيفنا

فالماء يبقى دائماً في باطن الصخور

هزمتم الجيوش.. إلا أنكم لم تهزموا الشعور

قطعتم الأشجار من رؤوسها.. وظلت الجذور"[2]

ثم دعا الى رفض الموقف الامريكي الذي خلق غطاءها دائما لسرقة اسرائيل لوطننا و مصارة ببوتنا و

الاساءة الى معتقداتنا و اعلن عن ثقته بالنصر لان الشعوب العربية لها في التاريخ وقفات عز كتبها ابطال

حيث يقول: تذكروا... تذكروا دائما

بأن أمريكا – على شأنها–

ليست هي الله العزيز القدير

وأن أمريكا – على بأسها–

لن تمنع الطيور أن تطير

قد تقتل الكبير.. بارودةٌ

صغيرةٌ.. في يد طفلٍ صغير"[3]

كما حاول تحرير الواقع العربي من ركام التخاذل و الضعف الهزيمة و حرض على انعاش الكرامة فيقول:

إنتظرونا دائماً..

في كل ما لا ينتظر

فنحن في كل المطارات، وفي كل بطاقات السفر

نطلع في روما، وفي زوريخ، من تحت الحجر

نطلع من خلف التماثيل وأحواض الزهر..

رجالنا يأتون دون موعدٍ

في غضب الرعد، وزخات المطر

يأتون في عباءة الرسول، أو سيف عمر..

نساؤنا.. يرسمن أحزان فلسطين على دمع الشجر

يقبرن أطفال فلسطين، بوجدان البشر

يحملن أحجار فلسطين إلى أرض القمر.."(4)

و يؤكد نزار قباني في شعره عن فلسطين كونه يرسم حدودا لا متناهية لغضبه و حزنه حيث يقول:

أريد بندقيه..

خاتم أمي بعته

من أجل بندقيه

محفظتي رهنتها

من أجل بندقيه..

اللغة التي بها درسنا

الكتب التي بها قرأنا..

قصائد الشعر التي حفظنا

ليست تساوي درهماً..

أمام بندقيه.."[5]

لم يتدخل نزار قباني عن البندقية التي يريد امتلاكها فكل ما يملك قد رهنه من اجلها كأنها شيء صعب المنال فقام بالمستحيل من اجل الحصول عليها من خلال هذه البندقية اراد نزار ان يرسم لنفسه سبيلا واحدا و طريقا واحدا هو السبيل الى فلسطين يريد ان يبحث عن ارض بلا هوية عن الوطن المحاط بالاسلاك و يريد الذهاب مع الثوار يريد الموت او يعيش هناك يريد الانتفاضة مع الارض المقدسة حيث يقول:"[6]:

يا أيها الثوار..

في القدس، في الخليل،

في بيسان، في الأغوار..

في بيت لحمٍ، حيث كنتم أيها الأحرار

تقدموا..

تقدموا..

فقصة السلام مسرحيه..

والعدل مسرحيه..

إلى فلسطين طريقٌ واحدٌ

يمر من فوهة بندقيه.."(7)

فنزار قباني اراد بندائية الى الثوار في فلسطين ان يتقدموا في العزيمة و الاصرار فالحرية تؤخذ ولا تعطي و السلام لن يكون الا بالثورة وفي قصيدته "منشورات قدائية على دران اسرائيل" يعود نزار قباني مجددا ليؤكد خيار المقاومة و النضال و لتعود للوطن كرامتة و تعود للاطفال حريتهم فيقول:

من قصب الغابات
نخرج كالجن لكم.. من قصب الغابات
من رزم البريد، من مقاعد الباصات
من علب الدخان، من صفائح البنزين، من شواهد الأموات
من الطباشير، من الألواح، من ضفائر البنات
من خشب الصلبان، ومن أوعية البخور، من أغطية الصلاة
من ورق المصحف نأتيكم
...من السطور والآيات
فنحن مبثوثون في الريح، وفي الماء، وفي النبات
..ونحن معجونون بالألوان والأصوات
..لن تفلتوا.. لن تفلتوا
فكل بيتٍ فيه بندقيه
من ضفة النيل إلى الفرات"(8)

---

(1)نزار قباني و القضية الفلسطينية-دهان ميرفت-بديسان للنشر و التوزيع والاعلام سنه 2002 ص:20

(2)الاعمال السياسية الكاملة-نزار قباني ص:176

(3)المجموعة الشعرية الكاملة-نزار قباني- الجزء الثالث-ص:181

(4)الاعمال السياسية الكاملة-نزار قباني-ص:178-179

(5)المرجع السابق ص:124-190

(6):الاعمال السياسية الكاملة-نزار قباني- ص:55-56

لقد ذكرت مدينة القدس في شعر نزار قباني مرارا و تكرارا وهي اكثر المدن العربية الفلسطينية ذكرا في اشعاره فلنزار قباني اكثر من سبع قصائد سجلت القدس في قلب الايام و التاريخ و القدس هي خالدة في التاريخ بدماء الفاتحين الذين حرروها وما زلت مستعمرة و مغتصبة.

ولعل اقدم ذ كر لمدينة القدس باسمها او لفضها جاء في شعره سنة 1958في قصيدته "الحب و البترول"(1)

متى تفهمْ؟
بأنّكَ لن تخدّرني.. بجاهكَ أو إماراتكْ

ولنْ تتملّكَ الدنيا.. بنفطكَ وامتيازاتكْ

وبالبترولِ يعبقُ من عباءاتكْ
وبالعرباتِ تطرحُها على قدميْ أميراتِكْ

ويتابع كذلك:

فبعت القدس
بعت الله
بعت رماد أمواتك
كأن حراب إسرائيل لم تجهض شقيقاتك
ولم تهدم منازلنا
ولم تحرق مصاحفنا
ولا راياتها ارتفعت على اشلاء راياتك
كأن جميع من صلبوا
على الأشجار في يافا وفي حيفا
وبئر السبع .. ليسوا من سلالاتك
تغوص القدس في دمها
وأنت صريع شهواتك
تنام كأنما المأساة ليست بعض مأساتك
متى تفهم ؟
متى يستيقظ الانسان في ذاتك؟؟"(2)

فالقدس معروضة للبيع من جهة امير النفط لانه جعل نفطه ثمنا لشهواته و لم يجعله ثمنا لحرية القدس ولم يجعلها من بعض اهتماماته حيث لم يتخير رأي نزار قباني في القائمين على أبار النفط حيث يغضبه صمت امراء النفط على التجاوزات و الجرائم و الانتهاكات التي تقوم بها اسرائيل في القدس و غيرها من الدول العربية فحرض على الخنوع العربي الانه افقد الرموز العربية شخصيتهم المعنوية فكانت القصيدة:صرخة جريئة في وجه امراء النفط"(3)

ان الاغتصاب الصهيوني لفلسطين ظل يشكل القضية العربية الاولى عند نزار قباني في رؤية و شعره فقد ايقظت الهزيمة الحزيرانية كل اشكال الغضب الكامنة المتواجدة في نفسه حيث جعل النظام السياسي مصوبا نحو القضية الفلسطينية التي صارت جزءا من حياته فيدعوا الامة العربية الى نفض الخمول و مرارة الانكسارات و الانتفاض و تكوين طريقة نحو المستقبل تكون فيه فلسطين عتبة تلك الطريق"

---

(1)نزار قباي و القضية الفلسطينية-دهان ميرفت ص:129

(2)الاعمال السياسية الكاملة-نزار قباني ص:63

(3)نزار قباني الشعر السياسي-احمد تاج الدين-دار الثقافة للنشر القاهرة ص:77

(4)نزار قباني و القضية الفلسطينية – دهان ميرفت ص:125

2: القضية الجزائرية

ومن قضاياه القومية العربية التي تحدث عنها الثورة الجزائرية من خلال قضية"جميلة بوحيرد"تلك المجاهدة الجزائرية التي نكل بها الاعداء في الاسر فجميلة بوحيرد التي تمثل البطولة في الذاكرة التاريخية الجزائرية و التي تسجل تاريخا حيث تناولها الشاعر نزار قباني لانه شاعر قومي نقد المراة في شعرة موضوعا هاما خاصة اذا كانت المراة مجاهدة كجميلة بوحيرد

فعندما نقرا عن رأس قصيدة نزار قباني "جميلة بوحيرد" يتجلى البعد التاريخي فهو اسم علم لبطلة لها رمزية تاريخية في الذاكرة الجماعية للثورة الجزائرية ففي العنوان "جميلة بوحيرد"يتصور للقارئ بطولتها اثناء الثورة الجزائرية حيث يقول:

الإسم: جميلة بوحيرد
رقم الزنزانة: تسعونا
في السجن الحربيّ بوهران
والعمر اثنان وعشرونا
عينان كقنديلي معبد
والشعر العربيّ الاسود"(1)

فهنا استغل الشاعر بعض التفاصيل التاريخية كسجن البطلة و بعض المعلومات الخاصة عن عمرها الى الاجانب المتخيل الشعري الذي يجعل الشاعر يسقط بعض المواصفات عليها كتصوره لعينيها وشعرها الذي قال عنه انه عربي فيجمع الواقع و الخيال"(2)

ويصور لنا نزار قباني جميلة بوحيرد في السجن حيث نكل بها الاعداء و كذلك معاناة انثى تعدب و تهان انوثتها فيقول:

أضواء (الباستيل) ضئيله
..وسعال امرأة مسلوله
أكلت من نهديها الأغلال
أكل الأندال
لاكوست) وآلاف الأنذال)
من جيش فرنسا المغلوبه
إنتصروا الآن على أنثى
أنثى.. كالشمعة مصلوبه
القيد يعضّ على القدمين
وسجائر تطفأ في النهدين
ودم في الأنف.. وفي الشفتين

وجراح جميلة بوحيرد
هي والتحرير على موعد"(3)

فنزار قباني في قصيدته عن جميلة بوحيرد وصف لنا معاناتها في السجن فهو تغني ببطولة جميلة وبتاريخ البلاد و الصراع القائم بين جميلة و الجيش الفرنسي داخل السجن ووحشية التعذيب التي تعرضت له (اكلت من نهديها الاغلال-التقيد بعض على القدمين- سجائر تطفأ في النهدين)

و رغم بشاعة التعذيب لم تستلم البطلة و بقية مخلصة لبلدها لذا قال عنها الشاعر:(هي و التحرير على موعد)و عندما يتحدث نزار عن شخصية البطلة جميلة بوحيرد يركز على انها تمتلك جسدا و هذا ما يحدد هوية و وجودها مع ان الموضوع سياسي ثوري الا انه هذا لم يمنعه من متابعة التنوعات التخيلية للجسد التي تصاحب تنوعات الذات"(4)

حيث تعتبر قصيدة "جميلة بوحيرد" لنزار قباني من القصائد السياسية الثورية التي تقدم موقف الشاعر من قضايا التحرر في الوطن العربي و بالتحديد في الجزائر "(5)وتحدث نزار قباني عن الجزائر و الثورة الجزائرية من خلال كتابة الشهير قصتي مع الشعر حيث قال:

"لا يمكن ان يكشف وجه الثورة الجزائرية الا من رأي انسانا جزائريا ولا يمكن ان يعرف طريقة الثورة الا من تكلم او دخل حوار مع جزائري او جزائرية...اه كم هو جميل وجه الجزائرية و اروع ما شهدته في الجزائر ان كل جزائري تقابله يشعرك بأنه هو الثورة فهي موجود في نبرات صوته و بريق عينيه و حركات يده و كبرياءه و عنفوانه و طبيعته المتفجرة و طقسه لا يعرف الاعتدال في كل مكان دخلت اليه في الجزائر وجدت الثورة تنتظرني و الثورة الجزائرية حيث تعبر عن انتمائها العربي لا تعبر عن ذلك بشكل استعراضي او برومانسي مر عليها الزمن انما تضع ثقلها المادي و الدولي و الاقتصادي و الحربي في كل معارك العرب"

جاءت كلها معنا...

تمثل علاقة نزار قباني بدمشق مثلا اعلى للانتماء الوطني فعل الرغم مما افرغه نزار من شحنه عاطفية في شعرة لم يتغير مسار انتماءه ولم يتلون بأي وطن او حضارة عاش فيها و عايشها اذ بقى مشدودا الى المركز العاطفي و الفكري و الثقافي و الحضاري الذي اكسبة قيمة ووجودا واصالة و انتماء حيث استطاع نزار ان يغوض في الواقع السياسي الحافل بالمتناقضات و الممارسات التي اثقلت و الفكر و قمعا اللأفواه و تجزئه للوطن الواحد و هدرا لطاقات الامة

---

(1)نزار قباني و القضية الفلسطينية –دهان ميرفت ص:125

(2)الاعمال السياسية كاملة-نزار قباني-ص 54

(3)نزار قباني و الشعر السياسي-احمد تاج الدين ص129

(4)الاعمال السياسية كاملة-نزار قباني ص54

(5)رسالة ماجستر"جميلة بوحيرد في رؤسا نزار قباني ص19

بيروت:

ولعل قضية لبنان تكوي بحرارة الجرح السياسي و الطائفي و الانقسامات من الموضوع التي اخذت حيزا كبيرا من اشعاره فهو ممن اكتووا بنارها ودفع ثمن حبه لها و حياته الجميلة التي امضاها فيها فخسر احلى لحظات عمره فيها كيف لا و قد اغتالوا رفيقة دربه و زوجته العراقية بلقيس ان مشاكل لبنان لا تكاد تنفصل عن الهم العربي و الصراع العربي الصهيوني.

فبيروت بالنسبة لنزار قباني هي رمز الحبيبة فهي الثورة و الحرية و مركز الاشعاع الثقافي فهي منتجع المثقفين الاجئين الى نسائم الحرية لذلك كان ألمه عظيما و مؤثرا فخصها بديوان "الى بيروت الانثى"بالاضافة الى الكثير من القصائد و فيض رؤاه يخاطب الشاعر بيروت بأرق العبارات ينسجها حبا و هياما

...يا ستَّ الدنيا يا بيروتْ
مَنْ باعَ أسوارَكِ المشغولةَ بالياقوتْ؟
من صادَ خاتمكِ السّحريَّ،
وقصَّ ضفائركِ الذهبيّهْ؟
من ذبحَ الفرحَ النائمَ في عينيكِ الخضرواينْ؟
من شطبَ وجهكِ بالسّكّين،
وألقى ماءَ النارِ على شفتيكِ الرائعتينْ؟
من سمّمَ ماءَ البحرِ، ورشَّ الحقدَ على الشطآنِ الورديّهْ؟
ها نحنُ أتينا.. معتذرينَ.. ومعترفينْ
..أنّا أطلقنا النارَ عليكِ بروح قبليّهْ
فقتلنا امرأة.. كانت تُدعى (الحريّهْ)"(1)

.
ان قسوة الحدث على نزار تذيبة الما ولكنه يتوقف عنده مازجا العقل و المشاعر فالحزن و الحسرة تقابلهما قراءة ما وراء الحدث .

في بيروت حلق نزار و طار بأجنحة الشعر الى العالم الذي عشق و انشد رأي في بيروت مرفأ الاحلامه و قلبه و اشعاره فكان راصد و قادرا على كشف ما وراء الحدث و فك شفره الواقع العربي.

فنزار قباني احب بيروت كمن يحب امراة فالعلاقة بينهما علاقة محب بمحبوب و بالنسبة للعشق الذي يربطه ببيروت فهو عشق يدخل في باب الخرافات و هو عشق اكبر من ان يقال بكل للغات التي يعرفها الان الكلمات في الحب تقتل الحب ولان الحروف تموت حين تقال شأنها شأن الحب الذي لا يعرف و هذا العشق الذي يربطه بهذه المدينة كالعشق الذي بالمرأة تماما"(1)

..ما زلتُ أحبُّكِ يا بيروتُ المجنونهْ
..يا نهرَ دماءٍ وجواهرْ
..ما زلتُ أحبُّكِ يا بيروتُ القلبِ الطيّبِ
..يا بيروتُ الفوضى
..يا بيروتُ الجوعِ الكافرِ.. والشّبعِ الكافرِ
..ما زلتُ أحبُّكِ يا بيروتُ العدلِ
..ويا بيروتُ الظلمِ
..ويا بيروتُ السّبْيِ
..ما زلتُ أحبُّكِ يا بيروتُ العشقِ
..ويا بيروتُ الذبحِ من الشّريانِ إلى الشّريانْ
ما زلتُ أحبُّكِ رغمَ حماقاتِ الإنسانْ
..ما زلتُ أحبُّكِ يا بيروتُ
لماذا لا نبتدئُ الآنْ؟

ان الوطن عند نزار قباني مترامي الاطراف لا يحده حد ولا يؤطره مكان انه عالم متكامل بناه برؤي خاصة و افكار خاصة و الوطن النابض بالركة و الوجود فالوطن بالنسبة للشاعر ليس اداة حربية او معركة ان الوطن يعني الحياة و الحب و البقاء وليس الحرب و الدمار الوطن لا يحده تاريخ ولا جغرافيا فبالنسبة اليه الوطن هو كل دولة عربية"(2)حيث يقول في ذلك:

كل مدينة عربية هي أمي
دمشق، بيروت، القاهرة، بغداد، الخرطوم،
الدار البيضاء، بنغازي، تونس، عمّان، الرياض
..الكويت، الجزائر، أبو ظبي وأخواتها
..هذه هي شجرة عائلتي
كلُّ هذه المدائن أنزلَتْني من رَحِمِها
..وأرضعتْني من ثديها
..وملأت جيوبي عنباً، وتيناً، وبرقوقاً
..كلّها هزَّتْ لي نخلَها.. فأكَلْتُ
..وفَتَحتْ سماواتها لي.. كراسةً زرقاءْ
..فكتبْتُ
:لذلكَ، لا أدخلُ مدينةً عربيةً.. إلا وتناديني
يا وَلَدي"(2)

(1)شعرية المرأة و انوثة القصيدة-حيدوش احمد-منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ص144

(2)الاعمال السياسية الكاملة-نزار قباني ص578

(3)شعرية المرأة و انوثة القصيدة حيدوش احمد ص:146

(4)الى بيروت الانثى مع حبي-نزار قباني-منشورات نزار قباني ص42-43

(5)نزار شاعرا سياسيا-عبدالرحمن الوصيفي ص101-102

(6)كل عام و انت حبيبتي-نزار قباني-منشورات نزارية-بيروت ص161-162

الخاتمة:

لا شك ان شعر نزار قباني يشكل معلما من معالم المشهد الشعري المعاصر,فشعره اخترق كل البيوت و ربع في صالوناتها و مكتباتها حيث تهدف هذه الدراسة كمحاولة للوقوف على شعر نزار قباني الذي تمحور المبحثين في مواضيع الوطن فلغته الشعرية مزجت ما بين مشاعر الحب و الحنين الوطن المتمثل في ا لمقاومة و القومية الوطنية و العربية.

قائمة المصادر و المراجع:

1:ابن منظور - وطن – معجم لسان

2:الشعر احمد شوقي في مصدر موقع الادب

3:الاعمال السياسية الكاملة- نزار قباني

4:احمد مهار – نزار قبانب و محمود درويش- مقتطفات من حدائق الشعراء ص 78-79

5:الشعر العربي الحديث من احمد شوقي الى محمود درويش- الدكتور ميشال خليل دار الثقافة- بيروت ص137

6:الاعمال الشعرية الكاملة نزلر قباني- منشورات نزار قباني بيروت ط12 سنه 1989

7:الاعمال النثرية الكاملة –منشورات نزار قباني

8:ابن جني خصائص ص225-227

9:الاعمال السياسية الكاملة – منشورات نزار قباني بيروت ط4

10:النص و الجسد و التأدي – فريد الزاهي –افريقيا الشرق-2003

11:المجموعة الشعرية الكاملة-منشورات نزار قباني

12:جليل كمال الدين- الكتاب الشعر العربي الحديث

13:خمسون عاما في مديح النساء- منشورات نزار قباني-بيروت سنه 1994

14:سمر الضوى – روائع نزار قباني- دار روائع للنشر

15:سيبوي الكتاب

16:قصتي مع الشعر – نزار قباني

17:مجدي السيد عبدالعزيز- نزار قباني شعر و البين المواطنه و الابداع و الاسرار و الجمال

18:مرسي الحجازي – نزار قباني شاعر المرأة و الوطن

19: نبيلة بركان- نزار قباني شاعر العصر

20:نزار قباني – قضية الفلسطين

21:نزار قباني شاعر المرأة و الوطن

22:نزار قباني شعر الساسية- احمد تاج الدين

23:وقائع الندوة العربية عن الشاعر العربي الكبير نزار قباني-دمشق مكتبة الاسد